



usmlo.org

# صوتُ الثَّورَة

يا عمال كل  
البلدان،  
إتحدوا!

ناطقة بلسان المنظمة الماركسية - اللينينية للولايات المتحدة الأمريكية

## لإنهاء الحرب الإجرامية في أفغانستان! ولعودة القوات الأمريكية إلى الوطن الآن!

الإرهاب، وهو ماتنادي به شعوب المنطقة بالإضافة إلى شعوب الولايات المتحدة والعالم، يمكن تعزيز أمن ومصالح الناس. والمطلوب خطة تضع قيد التنفيذ عبارات أوباما بخصوص العلاقات القائمة على "الإحترام المتبادل" وتلك القائلة بأن "الولايات المتحدة لا تبغي إحتلال أفغانستان." يجب أن تتمثل الخطوة الأولى بإنهاء الإحتلال الحالي ويوضع حد للحرب وبإعادة القوات الأمريكية والمرترقة إلى الوطن الآن. ويمكن أن يليها مثلاً التعويض المالي عن هذه الجرائم، وربما محاكمة أولئك المسؤولين عن جرائم الحرب وجرائم الإرهاب، وفي طليعتهم المسؤولين الأمريكيين، في محكمة دولية معترف بها. وتشير سنوات الحرب الثمانية، بالإضافة إلى تجربة كوريا وفيتنام والعراق، إلى أن العدالة هي صنو الشعوب المقاتلة ضد الإحتلال وأن النصر مآلها. وتشير كذلك إلى المزيد من الأمن يتأتى من القضاء على العدوان وإستعمال القوة ضد الشعوب.

*التتمة على الصفحة الثانية*

أعلن الرئيس باراك أوباما عن خطته لإرسال 30,000 جندي إضافي إلى أفغانستان ولرفع عدد المرترقة العاملين لصالح البنتاغون (أي المقاولين الحربيين) على نحو مماثل، بالرغم أنه لم يتم الإعلان عن هذا تحديداً. وعليه سيبلغ عدد قوات الإحتلال التابعة للولايات المتحدة وللناتو الـ 140,000، أي مايساوي عدد القوات السوفيتية لدى إحتلالها لأفغانستان قبيل هزيمتها. لكن العدد الإجمالي سيقوق هذا الرقم إذا ماأضيف المرترقة التابعين لشركة بلاك ووتر (وغدا إسمها الآن Xe) وللشركات الأخرى المماثلة. وهذا بحجة "تفكيك القاعدة وإلحاق الخلل والهزيمة بها وبحلفائها المتطرفين." إلا أن النتيجة الوحيدة لتصعيد الحرب هو المزيد من الموت والخراب. وخطة أوباما آيلة للفشل لتعارضها ومساعي الشعوب المحتلة من أجل التحرر وتقرير مصانرها بنفسها. وما لاليس فيه أنه، بعد ثمان سنوات من الحرب المستمرة، يتبدى أن عدوان الولايات المتحدة وإرهابها بحق الشعوب هو مايعيق السلام، وهو مصدر اللأمن والإرهاب حول العالم. وعن طريق وضع حد لهذا

## أكثر من 100 مدينة تتظاهر للمطالبة بإنهاء الحروب الآن

أفغانستان يمكن تبريرها بإسم أولئك الذين سقطوا في 11 سبتمبر. فقد تعالى مطلب إعادة الجنود للوطن في طول البلاد وعرضها، من بانغر في ماين، إلى كورفاليس في أوريغون ولارامي في وايومينغ وبوكا روتان في فلوريدا و بيرمينغهام في ألاباما وبوزنمان في مونتانا وغرينزبورو في كارولينا الشمالية وهونولولو في هاوايي. فالموقف هنا وحول العالم هو أن إنهاء الحروب وقطع التمويل الحربي هما ما سيساهم بإرساء السلام والأمن. أثناء إلقاء أوباما خطابه أمام تلامذة المدرسة الحربية في وست بوينت تظاهر نحو 250 شخصاً خارج بوابة الأكاديمية. إحتشد هولاء بداية في منتزه قدامى المحاربين قبل إنطلاقهم مسافة نصف ميل باتجاه بوابة تاير للأكاديمية. وقطع ستة متظاهرون الطريق هناك وتم إعتقالهم لتنفيذهم عصياناً مدنياً. وبلغ عدد المنظمات المشاركة والمروجة للتحرك الـ 15. ومن الشعارات التي رفعتها الياقطات: *بالوقاحة جرائم الحرب ونريد رعاية صحية لأمزيد من الحروب.*

*التتمة على الصفحة الثانية*

في غضون أيام من قرار الرئيس باراك أوباما إرسال 30,000 جندي إضافي إلى أفغانستان، تبلور تحرك عريض ومتنوع للمطالبة بإنهاء الحروب وبإعادة القوات العسكرية إلى الوطن الآن. ومن القوى المشاركة بهذا التحرك فعاليات أهلية ومعارضة للحرب وقوى دينية وقدامى محاربين وشبان وطلبة. ورفضت الجماهير في أنحاء البلاد التبرير الذي أعطاه أوباما بأن الشعب الأفغانستاني يمثل خطراً على المصالح الأمريكية، وقابلت هذا بالتحرك دفاعاً عن حقوق شعبي العراق وأفغانستان مقارعة الإحتلال الأمريكي والزود عن سيادتهما. ويتبدى من هذه التظاهرات الموقف الموحد تضامناً مع شعوب أفغانستان والعراق والباكستان. وخير معبر عن هذه الروح هو الشعار الذي يتصدر الياقطات "لانريد لأم أخرى أن تتكلم بفقدان عزيز لها." يطالب المتظاهرون بوضع حد لغارات الطائرات من دون طيار ضد المدنيين في الباكستان، في وقت سمح أوباما بزيادة هذه الإعتداءات. لم تنطلي محاولة أوباما إقناع الأمريكيين بأن الحرب العدوانية ضد

نجم عن نضالات وتضحيات الشعوب لإلحاق الهزيمة بالفاشية وبالحروب العدوانية خلال الحرب العالمية الثانية مبادئ مهمة في القانون الدولي. ومنها إحترام سيادة كل البلدان صغيرها وكبيرها، بالإضافة إلى تحريم العدوان وتصنيف الدعاية للحرب كجريمة ضد السلام. مقالته أوباما هو أن الولايات المتحدة، عوضاً عن الإلتزام بهذه المبادئ، ستصعد وستوسع عدوانها وتدخلها بشؤون الآخرين وجرائمها ضد السلام. ويظهر هذا من خلال إزدياد عدد الغارات التي تنفذها الطائرات بدون طيار في باكستان، وهي المعروفة بإلحاقها خسائر بشرية كبيرة من المدنيين. لا بل بلغت الصفاقة والإعتداء على السيادة حد قيام أوباما بالإتصال بالرئيس الأفغاني حميد كرازاى لإبلاغه بما سوف يحدث في بلده. وأوضح كذلك أن الولايات المتحدة لن تعترف بسلطة الحكومة المركزية لما قد يمثل هذا من ضرورة حصول الولايات المتحدة على موافقة هذه الحكومة على أية عمليات تنوي القيام بها، ومن أنه سيكون على المساعدات الممنوحة لأفغانستان المرور بهذه الحكومة لتقرير كيفية توزيعها. والبديل الذي يطرحه أوباما هو رشوة حكام الأقاليم والمسؤولين المحليين الذين يلبي "أدائهم" المتطلبات الأمريكية، وهذا تحت شعار مكافحة الفساد. لايقوت المرء أن الرشوة هي إحدى آليات الفساد، وأن الولايات المتحدة قد غدت أكبر المفسدين. هذا مع العلم أن الفساد هو من أوجه الحرب الرئيسية، وهو ما يتبدى خاصة في الفساد المستشري بين قوات المرتزقة المختلفة. إن الحاجة للجوء للرشوة لهو دليل ضعف وعدم إمكانية الحصول على الدعم من خلال المناقشة بالحجة والمنطق أو بناءً على شرعية الأفعال نفسها. ولن يتضائل هذا الفساد بإرسال المزيد من القوات العسكرية والمرتزقة وبزيادة الرشوة.

ترفض شعوب أفغانستان والعراق والباكستان والتدخلات والإحتلالات والجرائم الأمريكية بحقهم، والتي ترتكب بحجة مقارعة الإرهاب. إن الإرهاب الأمريكي هو مسبب الخراب في هذه الدول وهو ما يلحق الضرر بالقانون الدولي والأعراف التي تحرم العدوان. إن المدافع عن السلام والسيادة هو كفاح شعوب أفغانستان والعراق والباكستان. يساند الأمريكيون هذا النضال لإنهاء الحروب وللنهوض بقضية السلام وذلك بالمطالبة بإعادة القوات العسكرية والمرتزقة إلى الوطن اليوم وليس غداً!

جاءت ردة الفعل المباشرة على إعلان أوباما على شكل تظاهرات في أكثر من 100 مدينة أمريكية إحتجاجاً على حربه ضد شعب أفغانستان. وعبرت هذه عن رأي الأكثرية هنا وحول العالم بوجود إنهاء الحروب في أفغانستان والعراق الآن. وعبرت كذلك عن معارضتها لإملاءات رئيس السلطة التنفيذية وللتغيب الكلي لخيار الإنسحاب وإحترام سيادة أفغانستان. وأخذ هذا التحرك بالتبلور حتى قبيل إعلان أوباما، عن طريق كتابة العرائض والرسائل والإتصال بأعضاء الكونغرس وبالرئيس وبالتظاهر كذلك. ومن المقرر أن تنظم تظاهرات كبيرة للمطالبة بإنهاء الحروب فوراً في 12 ديسمبر و بين 13 و 22 مارس. فالفصل ينبغي أن يعود لإرادة الناس هذه المعارضة للعدوان وللحرب العدوانية، لا لأوباما ومجلسه الحربي. وتتزايد أولوية العمل من أجل أن يتولى الناس التقرير على جدول أعمال أولئك العازمين على إنهاء الحروب والإحتلالات الأمريكية الإجرامية.

حاول أوباما استخدام إعتداءات 11 سبتمبر الإرهابية كتبرير لخطه الحربية. وهي حيلة قديمة لتبرير العدوان الإجرامي ضد شعب أفغانستان إستعملها قبله الرئيس السابق جورج دبليو بوش. دعونا نذكر بأن حكومة أفغانستان لدى وقوع أحداث 11 سبتمبر كانت قد عرضت تسليم أسامة بن لادن لتتم محاكمته أمام محكمة دولية معترف بها تماشياً مع القانون الدولي. رفضت الولايات المتحدة هذا العرض وعمدت إلى شن حربها العدوانية ضد أفغانستان، لا بل تعدد إلى استخدام حجة القاعدة لتوسيع حربها العدوانية إلى الباكستان، وإلى "الصومال واليمن وأماكن أخرى" ترتأيها الولايات المتحدة حسبما قال أوباما. إن إخضاع بلد بأكمله لعقاب جماعي رداً على جرائم ارتكبها بضعة أفراد لهي جريمة حرب بحد ذاتها. والحري أن يصار إلى إتهام ومحاكمة هؤلاء بشكل علني على جرائمهم الإرهابية، وهو أمر مشروع ويتماشى مع القانونين الدولي والأمريكي. ويشار في هذا الصدد إلى إيجابية خطة أوباما محاكمة عدة أفراد على أحداث 11 سبتمبر في محكمة فدرالية في مدينة نيويورك. إلا أنه يتم تقييض هذه الخطوة الضرورية لإحقاق العدالة وأصدائها الإيجابية محلياً وعالمياً من خلال حروب الولايات المتحدة العدوانية. إن إجتياح وقصف وإحتلال بلدان لأمسؤولية لها عن أفعال الأفراد اللذين نفذوا إعتداءات 11 سبتمبر هو أمر غير مشروع ولاقانوني.

## تظاهرات في 100 مدينة- تمة الصفحة الأولى

الحروب. يستمر التحضير لمظاهرات على المستوى الوطني، ومنها مظاهرة طارئة لإنهاء الحروب الآن يوم 12 ديسمبر في ساحة لافاييت مقابل البيت الأبيض. وتتضمن لائحة الخطباء مرشحو سابقون لمجلس الشيوخ ولمنصب الرئيس. ويسعى المنظمون إلى تسمية مرشحين لإنتخابات العام 2010 ومرشح رئاسي للعام 2012. ويتم التحضير كذلك لفعاليات خلال شهر مارس في ذكرى إجتياح العراق، ومنها عصيان مدني واسع يوم 13 مارس وتظاهرة جماهيرية في العشرين منه في العاصمة واشنطن. ويستمر المنظمون بالعمل على تقوية وتوحيد القوى المقاتلة بإكتساب المزيد من الخبرة من خلال تنظيم هذه الفعاليات. والمميز هو الروحانية الباسلة الواثقة بأن الجماهير بإمكانها وعليها الدفع قدماً بكفاحها للتقرير ولإستلام زمام الأمور حتى توضع رغبتها بإنهاء الحروب موضع التنفيذ.

وكانت التحركات قد بدأت قبل إعلان أوباما لمطالبته الإستماع إلى الأغلبية ومطلبها بسحب كافة القوات الآن كخطوة أولى لتعزيز أمن الناس هنا وفي الخارج. وتم إرسال عرائض بألاف التوقيع إلى الرئيس مطالبة الولايات المتحدة بإنهاء الحروب الآن! وتم كذلك تنظيم حملات لمراسلة ومهاتفة الرئيس وأعضاء الكونغرس للمطالبة بإنهاء الحروب وتمويلها. ويعتري الغضب العديد إزاء موافقة الكونغرس على تخصيص مبلغ 130 مليار دولار لحربي أفغانستان والعراق، وتمريه الموازنة الأضخم للبتناغون والبالغة 680 مليار دولار. هذا بالإضافة إلى مبلغ 30 ملياراً الذي تم طلبه لتغطية زيادة عدد القوات. يقدر أن هذه الحروب تستنزف مبلغ 2.5 مليار دولار يومياً. وفي مقابل هذا، يشير الناشطون ضد الحروب إلى الأمن الذي ستحققه هذه المبالغ إذا ما تم صرفها للقضاء على الجوع عالمياً أو للتعويض مالياً عن جرائم الولايات المتحدة. إن الموقف المتعاطف هو لتمويل الحقوق وليس